الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الخميس 29 ذو الحجة 1422 هـ 14 مارس 2002 العدد 8507

بريد طباعة

برلسكوني يكرر تأييده للمبادرة السعودية

قال قبل مغادرته جدة: سأنقل إلى المجلس الأوروبي نداء السلام القوي للأمير عبد الله

جدة: محمد سمان وعبد الرحمن المطوع
عاد رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلسكوني الى بلاده أمس بعد زيارة للسعودية اجرى خلالها مباحثات مع القيادة السعودية ممثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني. كما أجرى أيضا سلسلة مباحثات مكثفة مع كبار المسؤولين السعوديين. وغادر برلسكوني من مطار جدة وودعه الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الذي اقام له في وقت سابق مأدبة غداء تكريما له والوفد المرافق. وكشف رئيس وزراء ايطاليا في ختام زيارته الرسمية الى السعودية، ان السبب الرئيسي في قدومه الى جدة، يعود لرغبته في معالجة الوضع المأساوي الذي يعيشه الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي واهمية التحرك الدولي لوقف سفك الدماء في فلسطين. وقالت لـ«الشرق الأوسط» مصادر دبلوماسية إيطالية، ان برلسكوني ابلغ القيادة السعودية مساندة بلاده التامة لمبادرة الامير عبد الله بن عبد العزيز لاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط. من جهتها، قالت مصادر سعودية ان ولي العهد أكد لرئيس الوزراء الايطالي أن العرب طلاب سلام وليسوا دعاة حرب، ولكنهم في الوقت نفسه لا يقبلون الظلم أو الضيم ويرفضون الاحتلال بكل اشكاله وصوره، كما شرح الامير عبد الله بن عبد العزيز خلال مباحثاته مع بيرلسكوني المآسي التي تعرض وعانى منها الفلسطينيون من جراء السياسات الاسرائيلية وممارساتها العدوانية في الفترة الاخيرة.

والتقى برلسكوني أمس الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والامير سعود الفيصل وزير الخارجية، والدكتور ابراهيم العساف وزير المالية، والمهندس علي النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية، والدكتور هاشم عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء.

واثر انتهاء لقائه مع برلسكوني، أكد الامير نايف في تصريحات صحافية، ان التعاون بين السعودية وايطاليا سيستمر، وهناك اتفاقية امنية بين البلدين، معلنا أنه سيزور روما قريبا ردا على زيارة نظيره الايطالي. كما بحث الامير سعود الفيصل مع برلسكوني التطورات في منطقة الشرق الاوسط، فيما بحث النعيمي والعساف ويماني مع رئيس الوزراء الإيطالي الملف الاقتصادي في العلاقات بين البلدين، خاصة سير اللجنة المشتركة وتفعيل الاستثمارات.

وفي وقت لاحق، أولم الامير سلطان بن عبد العزيز حفل غداء تكريما لرئيس الوزراء الايطالي والوفد المرافق له. وحضر الحفل الامير نواف بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة، والامير محمد بن سعود بن عبد العزيز امير منطقة الباحة، والامير عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد امير منطقة الحدود الشمالية، والامير بندر بن خالد بن عبد العزيز، والامير خالد الفيصل امير منطقة عسير، والامير عبد الاله بن عبد العزيز امير منطقة الجوف، والامير عبد المجيد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة، والامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة، والامير مشعل بن سعود بن عبد العزيز امير منطقة نجران، والامير محمد بن ناصر بن عبد العزيز امير منطقة جيزان، والامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز امير منطقة القصيم، والامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك، والامير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى ايطاليا، والامير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ جدة، وقائد المنطقة الغربية اللواء الركن عبدالعزيز سيف السيف وكبار ضباط القوات المسلحة. فيما حضره من الجانب الايطالي باولو بونايوتي

الناطق الرسمي لرئيس الوزراء، وجوفاني كاستلانيتا الوزير المفوض المستشار الدبلوماسي، وانطونيو باديني الوزير المفوض ومدير عام شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية، وتوركوا نوكارديلي السفير الايطالي في الرياض.

وبين رئيس وزراء ايطاليا في مؤتمر صحافي عقده في قصر المؤتمرات بجدة ظهر امس، أنه تطرق في لقاءاته مع الملك فهد ولقائه المطول مع الامير عبد الله الى كل الامور المشتركة وكيفية تعميق العلاقات القوية التي تجمع البلدين، والمصالح الهامة لبلاده في السعودية. وافاد انه تعرض في مناقشاته مع الجانب السعودي لعدة قضايا وبحث امكانية التعاون المشترك مجالات مهمة: مثل الدفاع، والشؤون الداخلية، والمجال الاستخباراتي، معبرا عن سعادته بهذه الزيارة وبالنتائج الملموسة.

وفي الشأن الدولي، قال: ان السبب الرئيسي لقدومي هنا هو الصراع الفلسطيني الاسرائيلي المأساوي، واهمية التحرك لوقف سفك الدماء في فلسطين. وقد اراد الامير عبد الله ان انقل رسالة السلام الى اوروبا التي تشكل لحظة تحول تاريخية في ما يتعلق بالعالم العربي، من خلال الاعتراف بدولة اسرائيل، اذا ما تم التوصل الى اتفاق يضمن السلام الدائم للشعب الفلسطيني»، مبينا ان النداء القوي للامير عبد الله سيتم نقله الى المجلس الاوروبي، مشيرا الى انه سوف يستخدم نفس الكلمات التي طلب منه الامير عبد الله نقلها الى المجلس، وتمنى ان تتفاعل مع المبادرة، الولايات المتحدة واوروبا وبقية دول العالم لوضع سلام حقيقي في المنطقة.

وأبدى برلسكوني اسفه من ان الدماء الايطالية ايضا دفعت الثمن في صراع الشرق الأوسط، وقال «سمعنا قبل ساعات (امس) نبأ وفاة مصور صحافي ايطالي اثناء عمله في تغطية احداث منطقة المواجهة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، واقدم من هنا التعازي لذويه».

وردا على اسئلة الصحافيين، قال «إن العودة الى طاولة المفاوضات مطلب مهم، وذلك من خلال هدنة بين الطرفين تتحول الى سلام دائم».

واوضح ان الجانبين السعودي والايطالي ناقشا كيفيه محاربة الارهاب الدولي وسبل الوصول الى افضل النتائج في هذا الخصوص، مبينا ان المسؤولين السعوديين شرحوا له كيف كانت معاناة البلاد وبعض الدول العربية من الارهاب منذ عشرين عاما مضت.

وحول رأي الحكومة الايطالية فيما يدور من دعاوى لضرب العراق، خاصة ان ديك تشيني نائب رئيس الولايات المتحدة سيزور المنطقة قريبا لحشد الدعم لخطوة اميركا تجاه ذلك، قال «لقد ابدينا مع المسؤولين السعوديين انزعاجنا من هذه الخطوة، وما نتمناه في هذا الصدد هو قبول العراق لقرارات الامم المتحدة، والسماح بعودة المفتشين الدوليين للبحث عن اسلحة الدمار الشامل الذين طردهم العراق قبل سنوات».

وفي الشأن الاقتصادي، أوضح برلسكوني انه تم وضع اجندة عمل مشتركة لتحريك العمل التجاري والاقتصادي بين البلدين سيتم مناقشته في اجتماع اللجنة السعودية الايطالية المشتركة، المقرر عقده في يوليو (تموز) المقبل.

واشار الى انه تم استعراض التعاون المشترك بين البلدين في مجال الصناعات البتروكيميائية من اهمها مناقشة عدة مشاريع مشتركة بين شركة سابك السعودية ومجموعة ايني الايطالية في المجال البتروكيماوي، وذلك عن طريق الشركات المشتركة وبشكل خاص ما يتعلق بالشركات المتوسطة والصغيرة. واضاف ان السعودية تمر حاليا بمرحلة اعادة الهيكلة لاقتصادها، وقال «لاحظت أنه يمكن الاستفادة من النظام الايطالي في ادارة الشركات المتوسطة والصغيرة لتعزيز القطاع المماثل له في السعودية، ومن المؤكد سيعطي دفعة كبيرة للاقتصاد السعودي».

Like 0 Tweet Share

بريـد طبـاعة